الا ويجتمعون في الكعبة وحوالها فيطلع الله عز وجل عليهم اطلاعة فيقول يا ملائكتي سلوني ما شئتم فيقولون
يا ربنا حاجتنا اليك ان تغفر لصوام رجب فيقول الله عز وجل قد فعلت ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من احد يصوم يوم الخميس اول خميس من رجب وفي نسخة في رجب ثم يصلي فيما بين العشاء
اي المغرب وكانت تسمى العشاء الاولى والعتمة يعني ليلة الجمعة اثنتي عشرة ركعة يفصل بين كل ركعتين
بتسليمة يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وانا انزلناه في ليلة القدر ثلاث مرات وقل هو الله احد
اثنتي عشرة مرة فاذا فرغ من صلاته صلى علي سبعين مرة يقول هكذا في سائر نسخ الكتاب
وفي كتاب ابن الجوزي والسيوطي ثم يقول اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آله فعلى ما في نسخ الاحياء ان
المقول سبعين مرة هو هذه الصيغة وعلى ما في كتاب الحافظين يصلي سبعين مرة باي صيغة كانت ثم يقول
هذه ولكن الذي يظهر ان الصواب ما في نسخ الاحياء ثم يسجد ويقول في حال سجوده سبعين مرة
سبوح قدوس رب الملائكة والروح ثم يرفع راسه ويقول وفي بعض النسخ فيقول رب اغفر وارحم
وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم وفي نسخة انت العلي الاعظم وفي اخرى انت الاعز الاعظم وفي اخرى
انت العزيز الاعظم ثم يسجد سجدة اخرى وفي كتاب ابن الجوزي ثم يسجد الثانية يقول فيها مثل ما قال
في السجدة الاولى ثم يسأل الله حاجته في سجوده وليس في كتاب ابن الجوزي في سجوده فانها تقضى
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يصلي احد هذه الصلاة ولفظ ابن الجوزي بعد
ما من عبد ولا امة صلى هذه الصلاة الا غفر الله له جميع ذنوبه ولو وفي نسخة وان كانت مثل
زبد البحر وعدد الرمل ووزن الجبال وورق الاشجار وعند ابن الجوزي بعد زبد البحر وعدد ورق
الاشجار ويشفع وفي نسخة وشفع في سبعمائة من اهل بيته ممن قد استوجب النار وليس عند
ابن الجوزي هذه الزيادة وانما زاد بعد قوله من اهل بيته فاذا كان في اول ليلة في قبره جاء
ثواب هذه الصلاة فيجيبه بوجه طلق ولسان ذلق فيقول له حبيبي ابشر فقد نجوت
من كل شدة فيقول من انت فوالله ما رايت وجها احسن من وجهك ولا سمعت كلاما احلى
من كلامك ولا شممت رائحة اطيب من رائحتك فيقول له يا حبيبي انا ثواب الصلاة التي
صليتها في ليلة كذا في شهر كذا جئت الليلة لاقضي حاجتك حقك واونس وحدتك
وارفع عنك وحشتك فاذا نفخ في الصور اظللت في عرصة القيامة على راسك وابشر

سبعين مرة

٣٤١

فلن تعدم الخير من مولاك ابدا قال ابن الجوزي لفظ الكتاب لمحمد بن ناصر هذه صلاة مستحبة استحبها
اهل الصلاح وانما اوردناها في هذا القسم لانها تتكرر بتكرر السنين وان كان لا تبلغ رتبتها رتبة صلاة
التراويح وصلاة العيدين لان هذه الصلاة نقلها الاحاد فرتبتها سافلة بالنسبة الى ما ثبت من طرق
كثيرة ثم اعتذر عن ايراده اياها في كتابه مع ما فيها على ما سياتي بيانه فقال ولكني رايت اهل القدس
باجمعهم يواظبون عليها ولا يسمحون بتركها فاحببت ايرادها قال الامام ابو محمد العز بن عبد السلام لم يكن
ببيت المقدس قط صلاة الرغائب في رجب ولا صلاة نصف شعبان فحدث في سنة ٤٤٨ ان قدم عليهم
رجل من نابلس يعرف بابن الحي وكان حسن التلاوة فقام فصلى في المسجد الاقصى فاحرم خلفه
رجل ثم انضاف ثالث ورابع فما ختم الا وهم جماعة كثيرة ثم جاء في العام القابل فصلى معه خلق كثير وانتشرت
في المسجد الاقصى وبيوت الناس ومنازلهم ثم استقرت كانها سنة الى يومنا هذا انتهى قال العراقي اورده
رزين في كتابه وهو حديث موضوع انتهى وقال ابن الجوزي موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد اتهموا به ابن جهضم ونسبوه الى الكذب وسمعت شيخنا عبد الوهاب الحافظ يقول
رجاله مجهولون وقد فتشت عليهم جميع الكتب فما وجدتهم انتهى واقره الحافظ السيوطي على ما قال
في اللآلئ المصنوعة قال ابن الجوزي ولقد ابدع من وضعها فانه يحتاج من يصليها ان يصوم
وربما كان النهار شديد الحر فاذا صام لم يتمكن من الاكل حتى يصلي المغرب ثم يقف فيها ويقع في ذلك
التسبيح الطويل والسجود الطويل فيتاذى غاية الاذى واني لاغار لرمضان ولصلاة التراويح
كيف زوحم بهذه بل هذه عند العوام اعظم واجل فانه يحضرها من لا يحضر الجماعات انتهى
وممن حكم بوضعها الامام سراج الدين ابو بكر الطرطوشي من ائمة المالكية والعز بن عبد السلام وفتوى
الاخير فيها ومعارضته لابن الصلاح وامر سلطان دمشق بمنع الناس عنها جاءت مشهورة
ولفظ الطرطوشي صلاة الرغائب موضوعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذب عليه
وكذا حكم بوضعها الحافظ ابو الخطاب ابن دحية في كتاب العلم المشهور في الايام والشهور
وكذا الامام النووي فقال هذه الصلاة بدعة مذمومة منكرة قبيحة ولا تغتر بذكرها
في كتاب قوت القلوب والاحياء وليس لاحد ان يستدل على شرعيتها بما روي عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال الصلاة خير موضوع فان ذلك يختص بصلاة لا تخالف الشرع بوجه من الوجوه
وقد صح النهي عن الصلاة في الاوقات المكروهة انتهى واقتفاهم في ذلك العلامة البرهان الحلبي

ليلة النصف من شعبان

Copyright © King Saud University